

تطوير مقياس لمهارات التعلم الاستراتيجي وتقدير خصائصه السيكومترية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

**Developing a strategic learning skills scale and
estimating its Psychometric properties Among Primary
Stage Students.**

اعداد

أ.د/ عبد الناصر أنيس عبد الوهاب

أستاذ علم النفس التربوي والتربية الخاصة

وعميد كلية التربية - جامعة دمياط

أ/ محمد محمد قنديل حسونة

ماجستير علم النفس التربوي

رئيس قسم الموهوبين والتعلم الذكي بإدارة قلين التعليمية- محافظة كفر الشيخ

باحث دكتوراه الفلسفة في التربية- تخصص علم النفس التربوي

تطوير مقياس لمهارات التعلم الاستراتيجي وتقدير خصائصه السيكومترية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

الملخص:

هدفت الدراسة إلى اعداد مقياس لمهارات التعلم الاستراتيجي لتلاميذ المرحلة الابتدائية للفئة العمرية من (10-11) سنة والتحقق من خصائصه السيكومترية، وتكونت عينة الدراسة من (200) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس أحمد شوقي الابتدائية، وقونة الابتدائية، ومدرسة بلنكومة الابتدائية بإدارة قلين التعليمية بمحافظة كفر الشيخ، وتكون المقياس من 35 مفردة موزعة على (11) بعد، هم (التخطيط ووضع الأهداف- التكرار والتسميع- التفاصيل أو الاتقان- التنظيم والتحويل- تنظيم الجهد- طلب العون الأكاديمي- تعلم الأقران- إدارة بيئة ووقت الدراسة- المراقبة الذاتية- الاحتفاظ بالسجلات- التقويم الذاتي)، وقد تم تحليل مفردات المقياس للتحقق من خصائصها السيكومترية من خلال عرضه على (8) محكمين لبيان (الصياغة اللغوية ومدى ملائمة المفردات للبعد الذي تنتمي إليه حيث تم تعديل صياغة بعض المفردات وعددها (8)، وبعد تطبيق المقياس على أفراد العينة تم التحقق من الاتساق الداخلي للمفردات بالكشف عن دلالات معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، كما تم التحقق من معاملات التمييز بين مرتفعي ومنخفضي السمة بناء على الدرجة الكلية للمقياس في درجات كل مفردة من مفردات المقياس، كما تم التحقق من مؤشرات ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وقد بلغت معاملات الثبات: (0.760) بالنسبة للدرجة الكلية، وتراوح بين (0.779 و0.910) بالنسبة للأبعاد، وباستخدام طريقة التجزئة النصفية بلغ معامل الثبات بالنسبة للدرجة الكلية (0.989)، وتراوح بين (0.780 و0.916) بالنسبة للأبعاد الفرعية، وتم التحقق من صدق المقياس باستخدام طريقة صدق المحتوى وتشير النتائج بأن المقياس يتمتع بمؤشرات ثبات وصدق مقبولة.

الكلمات المفتاحية:

التعلم الاستراتيجي، مقياس التعلم الاستراتيجي، الخصائص السيكمترية، تلاميذ المرحلة الابتدائية.

Developing a strategic learning skills scale and estimating its Psychometric properties Among Primary Stage Students.

Abstract:

The study aimed to prepare a scale of strategic learning skills for primary school pupils for the age group (10–11 years) and verify its psychometric characteristics. The sample of the study consisted of (200) pupils and students from the fifth primary grade students at Ahmed Shawky Primary Schools, Qunah Elementary School, and Belnakma Primary School For the Qaleen Educational Administration in Kafr El-Sheikh Governorate, the scale will consist of 35 items distributed over (11) dimensions, namely (planning and setting goals– repetition and designation– Elaboration– Organization and transfer– effort organization – seeking academic help –peer learning – management Study environment and time Self–monitoring– keeping records– self–evaluation), and the scale vocabulary was analyzed to verify its psychometric properties by presenting it to (8) arbitrators to show (the linguistic formulation and the suitability of the vocabulary to the dimension they belong to as the wording of some of the vocabulary number (8) was modified, After applying the scale to the individuals of the sample, the internal consistency of the vocabulary was checked by revealing

the significance of the correlation coefficients between each individual and the overall degree of the dimension as well as the overall degree of the scale, as well as checking the discrimination factors between high and low attribute based on the overall degree of the scale in the degrees of each of the vocabulary of the scale Also, the indicators of the stability of the scale were verified by the Alpha Cronbach method, and the coefficients of stability reached: (760.0) for the total degree, ranged between (779.0 and 910.0) for the dimensions, and using the half-way method, the stability factor for the total degree reached (989.0), and ranged between (780. And 916.0) for the sub-dimensions, and the scale validation was verified using the content validation method, and the results indicate that the scale has acceptable stability and validity indicators.

Keywords:

Strategic Learning, Strategic Learning Scale, Psychometric Characteristics.

تطوير مقياس لمهارات التعلم الاستراتيجي وتقدير خصائصه السيكومترية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

مقدمة وخلفية الدراسة:

ركزت بعض البحوث والدراسات على تحديد الاستراتيجيات التعليمية التي تدعم الطلاب في تنمية معارفهم وإكسابهم المهارات اللازمة لتوجيه أنشطة تعلمهم الخاصة في محتويات تعليمية مختلفة ويعرف هذا المدخل أو الطريقة من التعلم بالتعلم الاستراتيجي Strategic learning.

التعلم الاستراتيجي يعد مدخلاً تعليمياً مصمماً لزيادة وتحسين كفاءة التعلم المتمركز حول تنظيم الذات، إذ يزود الطالب بمهارات عديدة كتحديد المهام وإيجاد المتطلبات الخاصة بها ووضع الأهداف والاستراتيجيات، وكذلك عمل التغذية الراجعة لاختيار تلك الاستراتيجيات وصولاً لتحقيق الأهداف المرجوة (جابر عبد الحميد جابر، 1999، ص 208).

وتُعرف (Butler, 1998, p.47) التعلم الاستراتيجي بأنه اندماج المتعلمين في سلسلة متكررة من الأنشطة المعرفية فهم يبدوون بتحليل المهمة ثم يصيغون أهدافاً معينة للمهمة يستخدمونها كأساس للاختيار والتعديل والابتكار للاستراتيجيات الملائمة لكي يحققوا أهدافهم، وبعد تحقيق هذه الاستراتيجيات فإنهم يراقبون التقدم نحو الأهداف، ومن ثم يولدون تغذية راجعة إيجابية عن النجاح ويعدلون بشكل تكيفي مداخلهم بناء على إدراكاتهم للتقدم المستمر، كما أنهم يوظفون الدافعية والتحكم الاختياري.

ويُعرف بأنه بنية مكونة من العديد من المهارات المعرفية وما وراء المعرفة Meta-cognition ودافعياً Motivation وسلوكياً Behavioral التي تؤثر في تعلم الفرد وقدرته على تحقيق الأهداف الأكاديمية، وتتمثل المهارات المعرفية في التسميع والتذكر والتنظيم والإسهاب، والمهارات ما وراء المعرفية تتضمن التخطيط والمراقبة وتنظيم الذات، واستراتيجيات إدارة المصدر تشتمل على تنظيم بيئة

الدراسة والوقت وتنظيم الجهد وتحمل المسؤولية وتعلم الأقران والبحث عن المساعدة (Van, D.; Van, O.; Terwel, & Van, E., 2003, p.163).

ويرى الباحثان أن التعريفات السابقة قد حددت عناصر للتعلم الاستراتيجي منها:

- المهارات المعرفية تتمثل في التسميع والتذكر والتنظيم والإسهاب.
- المهارات ما وراء المعرفية تتضمن التخطيط والمراقبة وتنظيم الذات.
- واستراتيجيات الدافعية تشمل على تنظيم بيئة الدراسة والوقت وتنظيم الجهد وتحمل المسؤولية وتعلم الأقران والبحث عن المساعدة.
- ومن ثم فإن التعلم الاستراتيجي يعد مدخلا لتحسين فاعلية التعلم وكفايته يقوم على فهم المهمة وتحديد متطلباتها واختيار الاستراتيجية المناسبة التي يصل بها التلميذ إلى الحل الصحيح بنجاح كما يراقب نتائج جهوده وتقدمه نحو الحل الصحيح.
- مشكلة الدراسة:

إن التعلم الاستراتيجي يعمل على إكساب التلميذ أنواعاً متعددة من المعرفة فمن معرفته لنفسه كمتعلم ووعيه بنقاط القوة والضعف لديه، إلى معرفته بالأنماط المختلفة للمهام التعليمية مثل الفهم والتمييز بين المتطلبات الضرورية للبحث والدراسة ومراقبة إكمال المهمة بنجاح، والمعرفة باستخدام استراتيجيات التعلم، كما يهدف إلى المعرفة بكل الأطر الحالية والمستقبلية التي قد تكون المعرفة فيها مفيدة وذات دلالة أو معنى بالإضافة إلى زيادة الدافعية لتعلم المادة.

وتبين للباحثان أنه لا توجد دراسات حول قياس التعلم الاستراتيجي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وخصوصاً في البيئة العربية؛ حيث كانت الدراسات فقط حول مقاييس التعلم الاستراتيجي على التحصيل الأكاديمي وتحليلها الاحصائي، ولم يتضح وجود دراسات استهدفت التحقق من الصدق البنائي والخصائص السيكومترية لمقياس التعلم الاستراتيجي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

كما أن توافر مقياس يحقق شروط القياس الجيد يمكن أن يفيد في تقييم مهارات التعلم الاستراتيجي كمرحلة مسبقة للتدخل بهدف تنمية هذه المهارات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية منخفضي التحصيل وخاصة التلاميذ الموهوبين. من هنا استهدفت الدراسة الحالية إضافة مقياساً للتعلم الاستراتيجي لتلاميذ المرحلة الابتدائية ليكون مصدراً علمياً للباحثين والمهتمين، والتحقق من خصائصه السيكومترية في البيئة المصرية.

ومما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما مدى تحقيق مفردات مقياس التعلم الاستراتيجي لشروط القياس الجيد من حيث الارتباط بالتعريف الإجرائي والاتساق الداخلي والقدرة على التمييز؟
2. ما دلالات ثبات مقياس التعلم الاستراتيجي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
3. ما دلالات صدق مقياس التعلم الاستراتيجي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى ما يلي:

1. اعداد أداة لقياس التعلم الاستراتيجي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
2. التحقق من مدى تحقيق مفردات مقياس التعلم الاستراتيجي لشروط القياس الجيد من حيث الارتباط بالتعريف الإجرائي والاتساق الداخلي للمقياس والقدرة على التمييز.
3. الكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس التعلم الاستراتيجي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تناولها الخصائص السيكومترية لمقياس التعلم الاستراتيجي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وكذلك توفير مقياس يحقق شروط القياس الجيد يمكن أن يفيد في تقييم مهارات التعلم الاستراتيجي كمرحلة مسبقة للتدخل بهدف تنمية هذه المهارات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بصفة عامة وللتلاميذ

منخفضي التحصيل ولاسيما الموهوبين بصفة خاصة، وذلك لتطبيقها، الأمر الذي يفيد في تحسين التحصيل الأكاديمي للتلاميذ وتنمية مفهوم الذات الأكاديمي لهم.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

الخصائص السيكومترية:

1. الثبات:

يعرفه صفوت فرج (2017، ص297) بأنه النسبة من التباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص ويعرفه تيسير كوافحة (2003، ص71) بأنه معامل ارتباط بين مجموعة درجات الأفراد ومجموعات درجات أخرى في اختبارات متكافئة تم الحصول عليها لنفس المجموعة من الطلاب.

2. الصدق:

يشير صدق الاختبار إلى أن الاختبار يجب أن يقيس ما أردنا قياسه بواسطة الاختبار فيعرفه صفوت فرج (2017، ص240) بأنه قدرة الاختبار على التنبؤ ببعض وظائف أو أشكال السلوك المحددة والمستقلة عن الاختبار والتي تعد محكاً لصدق الدرجة، ويعرفه تيسير كوافحة (2003، ص97) بأنه مدى تأدية الاختبار للفرد الذي يجب أن يحققه أو مدى قيامه بالوظيفة المفترض قيامه بها عندما يطبق على فئة وضع لها.

التعلم الاستراتيجي:

يقصد به الأنماط السلوكية التي يستخدمها التلميذ ويستطيع من خلالها أن يفهم المهمة ويحدد متطلباتها ويختار الاستراتيجية المناسبة التي يصل بها إلى الحل الصحيح بنجاح كما يراقب نتائج جهوده وتقدمه نحو الحل الصحيح (جابر عبد الحميد جابر، 1999، ص 209).

تلاميذ المرحلة الابتدائية:

هم مجتمع الدراسة المطبق على عينة منه مقياس التعلم الاستراتيجي، ويمثل تلاميذ الصف الخامس ببعض بمدارس المرحلة الابتدائية بإدارة قلين التعليمية 2020/2019م.

حدود الدراسة:

- 1- الحدود المكانية: بعض مدارس المرحلة الابتدائية (أحمد شوقي الابتدائية-قونة الابتدائية – بلنكومة الابتدائية).
 - 2- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2020-2019م.
- دراسات سابقة:

-دراسة فليكس (Felix 2019): وهدفت إلى تحليل الخصائص السيكومترية لاستبيان الدافعية واستراتيجيات التعلم المسمى (MSLQ-SF) لطلاب جامعة العلوم الصحية تكونت العينة من 597 طالبا وطالبة بمتوسط عمري 23.04 وانحراف معياري 3.71، أجري على الاستبيان التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام برنامج FACTOR وأظهرت النتائج ارتباط فقرات المقياس بأبعاده بنسبة 0.7 وتبين أن الاستبيان مفيد للاستخدام مع طلاب الجامعة وثبت تحقيقه وتكيفه في سياق عمليات التعليم والتعلم.

-دراسة مارتنز وأخرون:(Martin, Zerbin, & Medina 2018) بعنوان بناء وتطبيق مقياس لمهارات التعلم الاستراتيجي على مجموعة من المتدربين بالبرتغال. وهدفت إلى تحليل البناء العاملي والتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التعلم الاستراتيجي (LSS) وعلاقته بنقل التدريب بين المشاركين عبر برنامج التعلم الإلكتروني التشاركي، شارك في البحث 3600 متدرب من خلال الرد على أسئلة مقياس التعلم الاستراتيجي (LSS) ومن خلال التقييم الذاتي تم إجراء الاتساق الداخلي وعن طريق التحليل العاملي التوكيدي، تكون المقياس من (20) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: الاستراتيجيات المعرفية والبحث عن المساعدة، والاتقان والتطبيق العملي، ضبط الدافعية، التحكم في الانفعال. وبعد

تطبيق المقياس أسفرت النتائج إلى فعالية التعلم الاستراتيجي في شرح ونقل أثر التدريب بين الموظفين وأوصت باطلاع المشاركين على استراتيجيات التعلم التي تنتج نتائج أفضل واستخدام أبحاث مستقبلية في ذات السياق وعلى عينات مختلفة وتحليل علاقة الاستراتيجيات مع متغيرات أخرى.

–دراسة شريف أبو علي (2018): هدفت إلى التعرف على أثر برنامج قائم على الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفة على تنمية التفكير الابتكاري والمستويات العليا من التحصيل الدراسي لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات الأداء الكتابي في اللغة الإنجليزية واستخدم الباحث مقياس أداء الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفة واختبار التفكير الابتكاري في اللغة الإنجليزية واختبار تحصيلي في اللغة الإنجليزية بالإضافة إلى برنامج قائم على الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفة، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفة.

–دراسة إيمان محمدي ونهلة جاهل (2017): بعنوان العلاقة بين استراتيجيات التعلم وأثرها على التحصيل والتي هدفت إلى بناء مقياس للتعلم الاستراتيجي والتحقق من فاعلية التعلم الاستراتيجي في تحسين التحصيل الأكاديمي للطلاب وتوصلت الدراسة إلى تكون المقياس من 28 مفردة موزعة على أربعة ابعاد هي التخطيط والتنظيم، والمراقبة، والحفظ والتسميع، والمساعدة الاجتماعية كل بعد سبعة مفردات بالتساوي مع المفردات الأخرى، تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ كما تم التحقق من صدق الاختبار بطريقة الصدق التمييزي "المقارنة الطرفية"، وأشارت النتائج بأن المقياس يتمتع بمؤشرات ثبات وصدق مقبولة.

–دراسة مارتينز وزربيني (Martin, & Zerbin, 2016): بعنوان مقياس التعلم الاستراتيجي: دلائل الصدق البنائي لدى طلاب كليات التربية العليا، والتي هدفت إلى التحقق من صحة وصدق البناء العملي لأداة قياس استراتيجيات التعلم في

مؤسسات التعليم العالي، شارك في هذه الدراسة طلاب إحدى الجامعات الخاصة في ولاية ساو باولو الذين التحقوا ببرامج التعليم المختلط وبعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي والاتساق الداخلي توصلت الدراسة إلى مقياس مكون من 29 فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: الاستراتيجيات المعرفية (15) مفردة، التحكم في الانفعال (4) مفردات، واستراتيجيات التنظيم الذاتي (7) مفردات، البحث عن المساعدة (3) مفردات. وأوصت الدراسة باستخدام المقياس في الأبحاث المستقبلية وفي سياقات وعينات مختلفة خاصة في التعليم العالي.

–دراسة بوروكفيتش (Boruchovitch, 2015): بعنوان الخصائص السيكومترية لمقياس التعلم الاستراتيجي لطلاب الجامعة والتي هدفت إلى دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس استراتيجيات التعلم لطلاب الجامعة. كان المقياس مكوناً من 49 عنصراً من متعلقة بالاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفة. تم تطبيقه على عينة من 1490 طالب جامعي. وكشف التحليل العاملي أن (35) عنصراً

تحمل شحنات مقبولة وحددت ثلاثة أبعاد هي:

1. التنظيم الذاتي المعرفي وما وراء المعرفي.
2. تنظيم الموارد الداخلية والسياق.
3. التنظيم الاجتماعي.

تم تقييم الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ وقد بلغت معاملات الثبات: (0.87) بالنسبة للدرجة الكلية، و(0.86) للبعد الأول، و(0.71) للبعد الثاني، و(0.65) للبعد الثالث وكان التباين الإجمالي الموضح 26.6 %.

–دراسة إبراهيم أحمد (2007): استخدم مقياس التعلم الاستراتيجي لبوردي Bordy بعد تعديله للبيئة العربية والذي يتكون من (28) فقرة موزعة بالتساوي على أربعة مكونات هي: وضع الهدف والتخطيط والتسميع والحفظ – وطلب المساعدة الاجتماعية– والاحتفاظ بالسجلات والمراقبة، وتحقق من الصدق الظاهري لمقياس من خلال عرضه على متخصصين اثنين في اللغة الانجليزية لضمان سلامة الترجمة وخمسة من المتخصصين في علم النفس وقد أخذ بملاحظات المحكمين

وأجرى التعديلات المطلوبة كما أجرى التحليل العاملي للمقياس على عينة تكونت من (160) طالبا من طلبة كلية التربية بالمنصورة في مصر وقد حافظ المقياس على أبعاده وفقراته كما في النسخة الأصلية.

دراسة مارتن ودينيس (Martin & Dennis, 2004): والتي هدفت إلى التحقق وتطوير استبيان استراتيجيات التعلم نحو تحقيق الأهداف الأكاديمية، وقد تم تصميم الاستبيان مكون من (84) بندا لقياس اتجاهات الطلاب في مجال الأهداف التحفيزية واستراتيجياتهم المعرفية وما وراء المعرفية ومن خلال التحليل العاملي التوكيدي من النوع (CFAs) تبين صحة قياس الاستبيان لقياس اتجاهات الطلاب في مجال الأهداف التحفيزية واستراتيجياتهم المعرفية وما وراء المعرفية بمؤشرات جودة 0.908 إلى 0.981 ، كذلك من خلال التحليل العاملي التوكيدي الهرمي (HCFAs) تبين صحة قياس الاستبيان بمؤشرات جودة 0.904 إلى 0.980، وأظهرت نتائج الاستبيان ثبات استقرار موضعي بمؤشرات من 0.901 إلى 0.981 .

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق نجد أن الدراسات السابقة تناولت تطوير مقياس التعلم الاستراتيجي، والبحث في الخصائص السيكومترية والتحليل العاملي لهذه المقاييس، واتضح للباحثين من خلال هذه الدراسات ومنهجيتها ونتائج وتوصياتها ما يلي:

1. استخدمت برامج حاسوبية مختلفة في تحليل مفردات الاختبارات والكشف عن الخصائص السيكومترية للمقاييس.
2. أجمعت الدراسات السابقة على أن معظم المقاييس والاختبارات تمتعت بثبات عالي، وتم قياس الثبات بطرق مختلفة مثل طريقة كرونباخ ألفا ومعادلة Kuder-Richardson-20 و Kuder-Richardson-21 ومعادلة Guttman في النظرية الكلاسيكية.

ويمكن الاستفادة من هذه الدراسات في الآتي:

- 1.التحقق من عدم توفر دراسات محلية تناولت الخصائص السيكومترية لمقياس التعلم الاستراتيجي للمرحلة الابتدائية.
- 2.شكلت الدراسات السابقة مصدراً رئيساً لكثير من المعلومات المهمة التي وجهت الدراسة الحالية.
- 3.صياغة مشكلة الدراسة، وتصميم منهجيتها واجراءاتها.
- 4.اتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في السعي للكشف عن الخصائص السيكومترية حيث تمتع المقياس بخصائص مناسبة في الصدق وتمتع المقياس بثبات عالي في بيئات وثقافات مختلفة.

فروض الدراسة:

- 1- تحقق مفردات مقياس التعلم الاستراتيجي خصائص القياس الجيد من حيث الارتباط بالتعريف الإجرائي للخاصية والاتساق الداخلي والقدرة على التمييز.
 - 2- يحقق مقياس التعلم الاستراتيجي مؤشرات ثبات مقبولة.
 - 3- يحقق مقياس التعلم الاستراتيجي مؤشرات صدق مقبولة.
- الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن دلالة معاملات الثبات والصدق لمهارات التعلم الاستراتيجي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ببعض مدارس إدارة قلين التعليمية وهم مدارس أحمد شوقي الابتدائية ومدرسة قونة الابتدائية ومدرسة بلنكومة تعليم أساسي للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2019-2020.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (200) تلميذا وتلميذة، (92) ذكور، (108) إناث، وتتراوح أعمارهم من (10-11) عام، تم اختيارهم من مجتمع الدراسة الكلي

أداة الدراسة: مقياس مهارات التعلم الاستراتيجي

قام الباحثان بإعداد مقياس مهارات التعلم الاستراتيجي وفق الخطوات التالية:

1- الاطلاع على تعريفات التعلم الاستراتيجي في الأطر النظرية والدراسات والأبحاث السابقة التي أوضحت مهاراته ومن أهم الدراسات التي اطلع عليها الباحث لتعريف مهارات التعلم الاستراتيجي دراسة (Van Dijk, et al., 2003,163) ، ودراسة (جابر عبد الحميد جابر ، 1999 ، 208) ، ودراسة (Butler, 1998, p.47).

2- الاطلاع على بعض الاختبارات الخاصة بمقياس مهارات التعلم الاستراتيجي مثل:

أ-مقياس مهارات التعلم الاستراتيجي لبوردي Bordy الذي أعده للعربية ابراهيم أحمد (2007) لقياس مهارات التعلم الاستراتيجي والذي يتكون من (28) فقرة موزعة بالتساوي على أربعة مكونات هي: وضع الهدف والتخطيط والتسميع والحفظ - وطلب المساعدة الاجتماعية - والاحتفاظ بالسجلات والمراقبة.

ب-مقياس مهارات التعلم الاستراتيجي لبروكفيتش (Boruchovitch, E., 2015): تكون المقياس من 35 عنصرًا متعلقة بالاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية على ثلاثة مكونات هي -التنظيم الذاتي المعرفي وما وراء المعرفي، وتنظيم الموارد الداخلية والسياق، والتنظيم الاجتماعي.

3-تحديد مفهوم مهارات التعلم الاستراتيجي إجرائيًا، ومفردات كل مهارة في ضوء مراجعة الأطر النظرية والدراسات السابقة الخاصة بمهارات التعلم الاستراتيجي.

4- صياغة الصورة الأولية للمقياس: تكون المقياس في صورته الأولية من (40) مفردة موزعة على (11) بعد.

5-تحليل مفردات المقياس: لتحليل مفردات المقياس قام الباحثان بالآتي:

(1-5): عرض المقياس على عدد (8) محكمين من الأساتذة المتخصصين في مجال

علم النفس التربوي بكليات التربية، وذلك لإبداء الرأي حول العناصر التالية:

- صلاحية المقياس من حيث وضوح صياغة تعليماته ومدى دقة صياغة الفقرات.

- مدى مناسبة كل فقرة للمهارة الذي يقيسها.
 - مدى تمثيل المقياس للهدف الذي وضع لقياسه.
 - مدى ملاءمة العبارات لمستوى طلبة المرحلة الابتدائية.
 وقد اتفق المحكمون على اجراء تعديلات على بعض المفردات، تم مراعاتها في الصورة النهائية للمقياس وتم الإبقاء على المفردات التي حصلت على نسبة اتفاق تراوحت من 80% إلى 100%.

(5-2) تطبيق مقياس مهارات التعلم الاستراتيجي على عينة الدراسة.

6- إدخال البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائياً.

(6-1) التحقق من مؤشرات الثبات والصدق للمقياس.

7- تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

8- تقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء نتائج الدراسة.

وتمثلت أداة الدراسة الحالية في صورة لمقياس التعلم الاستراتيجي والذي

يتكون من (35) فقرة موزعة على احدى عشر بعدا كما هو مبين في جدول (1):

جدول (1): توزيع فقرات المقياس على أبعاده الاحدى عشر الفرعية

رقم البعد	البعد	عدد الفقرات	رقم البعد	البعد	عدد الفقرات
1	التخطيط ووضع الأهداف	4	7	تعلم الأقران	4
2	التكرار والتسميع	3	8	إدارة بيئة ووقت الدراسة	4
3	التفاصيل أو الاتقان	3	9	المراقبة الذاتية	4
4	التنظيم والتحويل	4	10	الاحتفاظ بالسجلات	2
5	تنظيم الجهد	2	11	التقويم الذاتي	3
6	طلب العون الأكاديمي	2			
	العدد الكلي للفقرات	35			

وتتم الاستجابة على كل فقرة من فقرات القياس على مقياس سباعي بتدرج يتراوح بين منخفضة جداً، ومنخفضة، ومتوسطة، وفوق متوسطة، ومتوفرة، ومرتفعة، ومرتفعة جداً ويتم تقديرها بالدرجات: (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7) على الترتيب.

تحديد الهدف من المقياس:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات التعلم الاستراتيجي (التخطيط ووضع الأهداف- والتكرار والتسميع-التفاصيل- والتنظيم والتحويل- وتنظيم الجهد وتعلم الأقران- وإدارة بيئة ووقت الدراسة- والمراقبة الذاتية والاحتفاظ بالسجلات والتقييم الذاتي) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

نتائج الدراسة:

يتم عرض نتائج الدراسة وفق نتائج التحليل الاحصائي للبيانات المرتبطة باختبار كل فرض كالتالي:

1- نتائج الفرض الاول:

ينص الفرض الاول على: "تحقق أسئلة مقياس التعلم الاستراتيجي خصائص القياس الجيد من حيث: الارتباط بالتعريف الإجرائي ومعاملات الاتساق الداخلي والقدرة على التمييز"

(1-1) التحقق من الارتباط بالتعريف الإجرائي: حيث تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين من اساتذة علم النفس التربوي حيث تراوحت نسب الاتفاق على مفردات الاختبار ما بين (80% - 100%).

(2-1) بالنسبة لإتساق المفردات قاما الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون للكشف عن دلالة معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للبعد التي يقيسها وكذلك الدرجة الكلية للاختبار كما هو موضح بجدول (2).

جدول (2): معاملات الاتساق لأسئلة مقياس مهارات التعلم الاستراتيجي ومستوى الدلالة

(ن = 200) تلميذ وتلميذة

معامل الارتباط				رقم
مستوى الدلالة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة	الارتباط بالبعد	المفردة
0.01	0.775**	0.01	0.809**	1
0.01	0.837**	0.01	0.880**	2
0.01	0.768**	0.01	0.845**	3
0.01	0.748**	0.01	0.855**	4
0.01	0.685**	0.01	0.838**	5
0.01	0.672**	0.01	0.854**	6
0.01	0.683**	0.01	0.841**	7
0.01	0.765**	0.01	0.861**	8
0.01	0.758**	0.01	0.877**	9
0.01	0.770**	0.01	0.889**	10
0.01	0.843**	0.01	0.898**	11
0.01	0.753**	0.01	0.828**	12
0.01	0.877**	0.01	0.838**	13
0.01	0.726**	0.01	0.832**	14
0.01	0.733**	0.01	0.897**	15
0.01	0.732**	0.01	0.913**	16
0.01	0.726**	0.01	0.910**	17
0.01	0.868**	0.01	0.937**	18

معامل الارتباط				رقم المفردة
مستوى الدلالة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة	الارتباط بالبعد	
0.01	0.795**	0.01	0.868**	19
0.01	0.752**	0.01	0.817**	20
0.01	0.855**	0.01	0.859**	21
0.01	0.827**	0.01	0.881**	22
0.01	0.872**	0.01	0.881**	23
0.01	0.789**	0.01	0.855**	24
0.01	0.872**	0.01	0.901**	25
0.01	0.881**	0.01	0.923**	26
0.01	0.863**	0.01	0.889**	27
0.01	0.726**	0.01	0.812**	28
0.01	0.754**	0.01	0.797**	29
0.01	0.777**	0.01	0.872**	30
0.01	0.851**	0.01	0.929**	31
0.01	0.736**	0.01	0.930**	32
0.01	0.888**	0.01	0.905**	33
0.01	0.793**	0.01	0.851**	34
0.01	0.835**	0.01	0.905**	35

مما يشير إلى اتساق المفردات مع الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس. (1-3) بالنسبة للقدرة على التمييز قاما الباحثان بحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المنخفضون والمرتفعون في الدرجة الكلية لمقياس مهارات التعلم الاستراتيجي في درجات المفردات كما موضح بجدول (3).

مستوى الدلالة	قيمة(ت)	المرتفعون			المنخفضون			رقم المفردة
		ع	م	ن	ع	م	ن	
0.01	15.273	0.9058	5.481	54	0.7076	3.093	54	1
0.01	20.741	0.7755	6.241	54	0.8467	3.000	54	2
0.01	18.188	0.8284	6.259	54	0.7461	3.500	54	3
0.01	16.600	0.8001	6.037	54	0.8902	3.333	54	4
0.01	11.872	0.6742	6.130	54	1.079	4.074	54	5
0.01	13.907	0.7942	6.537	54	0.8649	4.315	54	6
0.01	11.887	0.6424	6.241	54	0.8633	4.500	54	7
0.01	18.873	0.5961	6.722	54	0.7046	4.352	54	8
0.01	16.588	0.7889	6.019	54	0.668	3.685	54	9
0.01	22.375	0.529	6.056	54	0.6358	3.537	54	10
0.01	21.602	0.6143	6.333	54	0.8849	3.167	54	11
0.01	11.720	0.6464	5.815	54	1.1816	3.667	54	12
0.01	21.831	0.802	6.130	54	0.7115	2.944	54	13
0.01	15.387	0.7142	5.593	54	1.0757	2.889	54	14
0.01	18.732	0.6987	6.241	54	0.5914	3.907	54	15
0.01	12.833	0.9662	5.481	54	0.8918	3.185	54	16
0.01	17.558	0.5719	5.889	54	0.7627	3.611	54	17
0.01	22.462	0.7942	6.537	54	0.7115	3.278	54	18
0.01	17.660	0.6926	5.537	54	0.7761	3.333	54	19
0.01	12.364	0.4517	6.148	54	1.2995	4.074	54	20
0.01	29.924	0.567	6.407	54	0.552	4.315	54	21
0.01	17.426	0.6564	5.944	54	0.9034	4.500	54	22
0.01	19.760	0.6873	6.593	54	1.1134	4.352	54	23

رقم المفردة	المرتفعون			المنخفضون			مستوى الدلالة
	ع	م	ن	ع	م	ن	
24	0.6225	3.685	54	0.7689	6.44	54	0.01
25	0.6344	3.537	54	0.6845	5.722	54	0.01
26	0.6994	3.167	54	0.529	6.278	54	0.01
27	0.8385	3.667	54	0.7931	5.889	54	0.01
28	0.6617	2.944	54	0.9679	5.685	54	0.01
29	0.6865	2.889	54	0.5887	5.741	54	0.01
30	1.1523	3.907	54	1.1339	5.815	54	0.01
31	0.6166	3.185	54	0.6489	6.352	54	0.01
32	0.6845	3.611	54	0.8233	6.037	54	0.01
33	0.802	3.278	54	0.6054	6.537	54	0.01
34	0.7142	3.333	54	0.7931	6.222	54	0.01
35	1.3229	4.074	54	0.7871	6.389	54	0.01

يتبين من جدول (3) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات الأرباعى الأدنى والأربعى الاعلى في درجات مفردات المقياس، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على القدرة التمييزية للمقياس.

الفرض الثاني:

وينص الفرض الثاني على: "يحقق مقياس مهارات التعلم الاستراتيجي

مؤشرات ثبات ملائمة".

ولاختبار هذا الفرض تم حساب ثبات الاختبار بطريقتين هما: ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية.

جدول (4): معاملات ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

م	المهارة	معامل ثبات الفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية

م	المهارة	معامل ثبات الفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
1	التخطيط ووضع الأهداف	0.869	0.829
2	التكرار والتسميع	0.795	0.803
3	التفاصيل أو الاتقان	0.847	0.842
4	التنظيم والتحويل	0.869	0.868
5	تنظيم الجهد	0.779	0.780
6	طلب العون الأكاديمي	0.822	0.829
7	تعلم الأقران	0.878	0.860
8	إدارة بيئة ووقت الدراسة	0.910	0.916
9	المراقبة الذاتية	0.863	0.848
10	الاحتفاظ بالسجلات	0.842	0.842
11	التقويم الذاتي	0.859	0.853
	الدرجة الكلية للمقياس	0.760	0.989

يتضح من الجدول (4) أن قيم معاملات الثبات لكل مهارة تراوحت ما بين (0.797-0.910) للمهارات الفرعية، كما أنها بلغت (0.760) للاختبار ككل باستخدام ثبات ألفا كرونباخ، كما أنها بلغت (0.989) للاختبار ككل باستخدام ثبات التجزئة النصفية، وهو معامل ثبات مرتفع في كلا الطريقتين مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند تطبيق المقياس.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: " يحقق مقياس مهارات التعلم الاستراتيجي مؤشرات صدق ملائمة". ولاختبار هذا الفرض تم حساب صدق الاختبار بطريقتين هما:

1) الطريقة الأولى: صدق المحتوى:

تم عرض الاختبار في صورته الأولى على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والتربية الخاصة بكليات التربية، ويوضح جدول (5) مؤشرات صدق اختبار مهارات التعلم الاستراتيجي بطريقة صدق المحكمين.

جدول (5) النسب المئوية للموافقة على كل مفردة من مفردات المقياس (ن = 35)

م	الموافقة %	م	الموافقة %	م	الموافقة %	م	الموافقة %
1	%100	11	%100	21	%100	31	%100
2	%100	12	%80	22	%87	32	%100
3	%87	13	%100	23	%80	33	%100
4	%100	14	%87	24	%100	34	%100
5	%80	15	%100	25	%100	35	%80
6	%100	16	%100	26	%80		
7	%87	17	%100	27	%100		
8	%100	18	%87	28	%100		
9	%100	19	%100	29	%100		
10	%100	20	%100	30	%100		

يتضح من الجدول (5) أن نسب الاتفاق على مفردات الاختبار تراوحت ما بين (80% - 100%)، وهي نسب عالية ومقبولة، مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيق الاختبار على المشاركين في الدراسة.

الطريقة الثانية: صدق التكوين الفرضي

رجع الباحثان إلى الأدبيات التي استهدفت الكشف عن العلاقة بين التعلم الاستراتيجي والتحصيل الدراسي حيث اتضح وجود علاقة ارتباطية دالة مثل:

دراسة شريف أبو علي (2018)، ودراسة ماجد عثمان ووليد خليفة (2018)، ودراسة إيمان محمد ونهلة جاهل (2017)، ودراسة زينب محمددين (2012)، ولاختبار هذه الفرضية قاما الباحثان بحساب معامل الارتباط بين درجات مقياس التعلم الاستراتيجي وأبعاده الفرعية من ناحية، والتحصيل من ناحية أخرى كما هو موضح بجدول (6)

جدول (6): معامل الارتباط بين درجات مقياس التعلم الاستراتيجي وأبعاده الفرعية ، والتحصيل الدراسي ومستوى الدلالة، (ن = 200) تلميذ وتلميذة

معامل الارتباط				رقم المفردة
مستوى الدلالة	الارتباط بدرجة التحصيل	مستوى الدلالة	الارتباط بالبعد	
0.01	0.623**	0.01	0.809**	1
0.01	0.765**	0.01	0.880**	2
0.01	0.727**	0.01	0.845**	3
0.01	0.704**	0.01	0.855**	4
0.01	0.578**	0.01	0.838**	5
0.01	0.619**	0.01	0.854**	6
0.01	0.554**	0.01	0.841**	7
0.01	0.701**	0.01	0.861**	8
0.01	0.637**	0.01	0.877**	9
0.01	0.670**	0.01	0.889**	10
0.01	0.748**	0.01	0.898**	11
0.01	0.607**	0.01	0.828**	12
0.01	0.735**	0.01	0.838**	13
0.01	0.601**	0.01	0.832**	14
0.01	0.672**	0.01	0.897**	15

معامل الارتباط				رقم المفردة
مستوى الدلالة	الارتباط بدرجة التحصيل	مستوى الدلالة	الارتباط بالبعد	
0.01	0.609**	0.01	0.913**	16
0.01	0.677**	0.01	0.910**	17
0.01	0.784**	0.01	0.937**	18
0.01	0.637**	0.01	0.868**	19
0.01	0.644**	0.01	0.817**	20
0.01	0.791**	0.01	0.859**	21
0.01	0.743**	0.01	0.881**	22
0.01	0.740**	0.01	0.881**	23
0.01	0.719**	0.01	0.855**	24
0.01	0.722**	0.01	0.901**	25
0.01	0.750**	0.01	0.923**	26
0.01	0.695**	0.01	0.889**	27
0.01	0.597**	0.01	0.812**	28
0.01	0.661**	0.01	0.797**	29
0.01	0.685**	0.01	0.872**	30
0.01	0.757**	0.01	0.929**	31
0.01	0.667**	0.01	0.930**	32
0.01	0.801**	0.01	0.905**	33
0.01	0.712**	0.01	0.851**	34
0.01	0.712**	0.01	0.905**	35

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط دالة لجميع المفردات بالبعد التي تنتمي إليه وبدرجة التحصيل الدراسي، مما يشير إلى صدق التكوين الفرضي للمقياس.

التوصيات والمقترحات:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وفي ضوء الإطار النظري والدراسات

السابقة يمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

1- إجراء المزيد من الدراسات على مقياس التعلم الاستراتيجي لدى طلبة المراحل

التعليمية الأخرى للتحقق من الخصائص السيكومترية على عينات أخرى.

2- إجراء المزيد من الدراسات على المقياس للتحقق من قدرته على التمييز بين

الطلبة ذوي التحصيل العالي، وذوي التحصيل المنخفض.

3- إجراء المزيد من الدراسات حول مقياس التعلم الاستراتيجي لدى فئات عمرية

مختلفة.

4- إجراء المزيد من الدراسات حول مقياس التعلم الاستراتيجي كأداة تشخيصية

وتنبؤية للموهبة والإبداع.

المراجع العربية:

- ابراهيم ابراهيم أحمد (2007). التنظيم الذاتي للتعلم والدافعية الداخلية في علاقتهما بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية (دراسة تنبؤية). مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، 31(3)، 69-135.
- ايمان محمدي ونهلة جاهل (2017). استراتيجيات التعلم وأثرها على التحصيل. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم انسانية والاجتماعية-الجزائر.
- بدر محمد الأنصاري (2002). المرجع في قياس الشخصية. الكويت، دار الكتاب الحديث، ط1.
- تيسير كوافحة، عمر فواز عبد العزيز (2003). مقدمة في التربية الخاصة. عمان: مسيرة للنشر والتوزيع.
- جابر عبد الحميد جابر (1999). استراتيجيات التدريس والتعلم. القاهرة: دار الفكر العربي.
- زينب محمد عبد الله محمدين (2012). بعنوان فاعلية التعلم الاستراتيجي في تنمية التحصيل واتخاذ القرار والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الاعدادية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- شريف محمود أبو علي (2018). أثر برنامج قائم على الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية على تنمية التفكير الابتكاري والمستويات العليا من التحصيل الدراسي لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في الحلقة الابتدائية. مجلة كلية التربية-بناها، 29(116)، 145-146.
- حسن بركات (2008). مبادئ القياس النفسي، القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات.
- علي ماهر خطاب (2001). القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

- عبد الرحمن الطريري (2011). القياس التربوي، نظريته، أسسه، تطبيقاته، الرياض: مكتبة الرشد.
- عبد الرحمن العيسوي (1989). قضية التعلم المبرمج. رسالة الخليج العربي، 29، 25-54.
- صلاح الدين محمود علام (2001). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- صفوت فرج (2017). القياس النفسي. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- محمد عمر وحصّة فخرو وتركي السبيعي وأمنة تركي (2010). القياس النفسي والتربوي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المراجع الاجنبية:

- Boruchovitch, E. (2015). Psychometric Studies of the Learning Strategies Scale for University Students. *Paideia*, 25 (60), Ribeirao Preto Jan. Apr.
- Butler, D. (1998). The strategic content learning approach to promoting self-regulated: A report of three Studies. *Journal of Education Psychology*. 90, (4).
- Fleix, O. (2019). Analysis of the Psychometric Properties of the Motivation and Strategies of Learning Questionnaire -Short Form (MSLQ-SF) in Spanish Higher Education Students. *Social Science journal*, 8, 132; doi: 10.3390/socsci8050132
- Butler, D.; Beckingham, B. & Novak, H. (2005). Promoting strategic learning by eight-grade students struggling in mathematics P: A report of three case studies, *learning Disabilities Research & Practice*, 20(3), 156-174.
- Martins, L., & Zerbini, T. (2014). Scale of Learning Strategies: Validity evidences in a hybrid higher education context. *Psico-USF*, 19, 317-328. <https://doi.org/10.1590/1413-82712014019002007>
- Martins, L., & Zerbini, T, F. (2018). Learning strategies scale: adaptation to Portuguese and factor structure. *Springer international publishing Journal*, 31: 12. <https://doi.org/10.1186/s41155-018-0092-1>

- Van, D.; Van O.; Terwel, J. & Van, E. (2003). Strategic learning in a primary Mathematics education: Effects of an experimental program in modeling, **Educational Research Evaluation**, 9(2), 161-188.